● رجل الأعمال د. نادر رياض مع أطفاله وسط آثار الأقصر..

● الأطفال السعداء وهم يغادرون الطائرة..

مجتمع آخر ساعة

● حكمت عبدالحكيم ● سهير الحسينى

رحلة مدرسية إلى الأقصر على نفقة رجل أعمال

كتبت ـ سميرة جورج :

● فى شوارع الأقصر الخاوية والهدوء يلف المدينة.. وأبواب الرزق موصدة شاهد أهالى الأقصر شابا فى الخمسينات من عمره يسير وسط مظاهرة من ٢٠٠طفل يتنقل بهم من أثر إلى أثر ويتناول إفطاره مع الأطفال فى أحد المطاعم والغداء فى مطعم ثان والعشاء فى مطعم ثالث.. وهكذا على مدى أربعة أيام.. يغادر معهم منذ الصباح أفخر الفنادق التى يقيمون فيها ويراقب بكل الحب عشرات الحناطير التى تحمل أطفاله وهم يلوحون بأعلام مصر ويرددون الأغنية الجميلة «لقصر بلدنا.. بلد سواح.. فيها الأجانب تتفسح» ويتساءل الناس من هذا ومن هؤلاء..؟ وتجىء الاجابة بسرعة.. انه رجل أعمال مصرى نبته من نبت مصر الخضراء.. انه الدكتور نادر رياض.. هزه حادث الأقصر مثلما هزه من قبل ما حدث من آثار زلزال أكتوبر٩٢ حيث تصدى بواقعية وحب ووطنية فبنى مدرسة لهؤلاء الأطفال فى العياط بقرية مهمشة إحدى قرى محافظة الجيزة.. وعرفت من وقتها باسم مدرسة نادر رياض ومن وقتها وهو يتحمل كل مسئولياتها ومتطلباتها. وهو الآن يعبر عن رفضه للعدوان الآثم واصطحب هؤلاء الأطفال وسافر بهم بطائرة مصر للطيران. ولم يكتف بهذا بل أعطى لكل طفل مصروف جيب ٢٠٠جنيه بشرط صرفها كلها بالكامل بمدينة الأقصر. وعدم العودة إلى بيوتهم بأى مبلغ منها..

وكان للأطفال لقاء مع اللواء سلمى سليم الرئيس الأعلى لمجلس مدينة الأقصر.. وانهالت عليه أسئلة الأطفال..

كم كانت خسارتنا.. وكيف نعوضها؟ ماذا فى وسع كل طفل أن يفعل للمشاركة؟ وهل أصبح هناك ضمان بألا يتكرر هذا الحدث البشع..؟

وأجاب السيد اللواء على كافة تساؤلات الصغار ولم يتركهم إلا وهو مطمئن تماما على اقتناعهم..

وعاد موكب الأطفال إلى مصر.. وكل منهم يحمل فى نفسه مشاعر صادقة. وكل منهم سعيد جدا بهذه التجربة التى قربتهم من أحداث هزت العالم.. وكل منهم سعيد أيضا بتحقيق حلم يتراءى لهم فقط فى الخيال.. انها المرة الأولى فى حياتهم التى يركبون فيها طائرة..

انها صورة مصرية صادقة بكل المقاييس.. بل هى قدوة وطنية.. نرجو أن يحتذى بها من يقدر عليها..

مجلة آخر ساعة ١٩٩٧/١٢/٣١